

## أثر الرقمنة المالية للشركات على الأداء المالي في السوق المالي الفلسطيني: دراسة تحليلية



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

د. نسيم أبو جامع

حنين يوسف محمد عثمان

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٦ فبراير ٢٠٢٦م

### الملخص

بين مستوى التحول الرقمي في القطاع المالي ومؤشرات الأداء المالي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي في القطاع المالي يسهم في تحسين كفاءة العمليات المالية، وخفض التكاليف التشغيلية، ورفع جودة المعلومات وشفافيتها وبعكس ذلك إيجاباً على مؤشرات الأداء المالي للشركات، على الرغم من القيود التي يفرضها السياق الفلسطيني، أظهرت النتائج أيضاً أن فعالية التحول الرقمي في القطاع المالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة البنية التحتية الرقمية، وفعالية الأطر التنظيمية، ومستوى حوكمة الشركات.

وتوصي الدراسة بتعزيز استراتيجيات التحول الرقمي في القطاع المالي على المستوى الوطني، ودعم الاستثمارات في البنية التحتية الرقمية لتحسين الأداء المالي في السوق المالية الفلسطينية واستدامته.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي في القطاع المالي للشركات على الأداء المالي للسوق المالية الفلسطينية في ظل بيئة اقتصادية وسياسية غير مستقرة تتسم بتحديات هيكلية مستمرة واعتمدت الدراسة منهجية تحليلية نوعية، مستندة إلى نموذج Sandelowski & Barroso ذي الخطوات السبع، حيث قامت بتحليل ودمج نتائج الدراسات الأكاديمية والتقارير الرسمية المحلية والدولية المنشورة بين عامي (2020-2025).

واعتمدت الدراسة حصراً على مصادر ثانوية موثوقة، شملت تقارير من مصرف فلسطين المركزي، وهيئة سوق رأس المال الفلسطينية، وبورصة فلسطين، بالإضافة إلى تقارير من منظمات دولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى، والتحليل المقارن، والتحليل السياقي لتحديد الأنماط التفسيرية التي توضح العلاقة

The synthesized evidence indicates that financial digitalization contributes to enhancing operational efficiency, reducing transaction costs, and improving information quality and transparency. These improvements, in turn, positively affect corporate financial performance, even amidst the structural and political challenges of the Palestinian context. However, the findings also reveal that the effectiveness of digital transformation is contingent upon key contextual and institutional factors, such as digital infrastructure readiness, governance frameworks, and relative political stability. Based on these results, the study recommends strengthening national financial digitalization strategies and prioritizing investments in digital infrastructure to foster sustainable financial performance in the Palestinian market.

Keywords: Financial Digitalization, Financial Performance, Palestinian Financial Market, Qualitative Evidence Synthesis, Sandelowski & Barroso Model.

\* مقدمة

يُعدّ السوق المالي الفلسطيني ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني، إذ يُسهم في توجيه المدخرات، ورفع كفاءة تخصيص

الكلمات المفتاحية: الرقمنة المالية، الأداء المالي، السوق المالي الفلسطيني، التوليف النوعي للأدلة، نموذج Sandelowski & Barroso.

### Abstract

This study examined the impact of financial digitalization on the financial performance of firms operating in the Palestinian financial market, within a complex economic and political environment characterized by instability and persistent constraints. Adopting a Qualitative Evidence Synthesis (QES) approach based on the Sandelowski & Barroso seven-step model, the research relied exclusively on secondary data sources published between 2020 and 2025.

The analysis synthesized findings from academic studies, official Palestinian reports, and publications by international organizations, including the Palestinian Monetary Authority, the Palestine Capital Market Authority, the Palestine Exchange, the World Bank, and the International Monetary Fund. Through qualitative content analysis, comparative analysis, and contextual analysis, the study identified patterns and interpretive relationships between the level of financial digitalization and key financial performance indicators.

الموارد المالية، وضمان الشفافية الاقتصادية، على الرغم من صغر حجمه نسبياً والتحديات السياسية والاقتصادية التي يواجهها (Palestine Capital Market Authority, 2023).

يشهد العالم تحولاً سريعاً نحو الاقتصاد الرقمي، حيث أصبحت الرقمنة المالية عنصراً حاسماً في تطوير الأنظمة المالية وزيادة القدرة التنافسية للشركات ويشمل هذا التحول تطبيق التقنيات الرقمية في العمليات المالية والمحاسبية، مثل أنظمة الدفع الإلكتروني، والتقارير المالية الرقمية، والتقنيات المالية (FinTech)، التي تسهم في تحسين جودة المعلومات المالية، وتسريع تدفق البيانات، وخفض التكاليف التشغيلية، وتعزيز الشفافية وحوكمة الشركات (World Bank, 2023; OECD, 2022).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التحول الرقمي في القطاع المالي لم يعد خياراً تقنياً، بل أصبح ضرورة استراتيجية لتحسين الأداء المالي، خاصة في الأسواق الناشئة وأظهرت الدراسات أن تبني الحلول الرقمية يسهم في زيادة الربحية، وتحسين إدارة السيولة، ورفع كفاءة العمليات، ودعم اتخاذ القرارات المالية (Bhimani & Willcocks, 2021; Vial, 2023).

وفي السياق الفلسطيني، تتضاعف أهمية التحول الرقمي في القطاع المالي نتيجةً للقيود المفروضة على الحركة في بعض المناطق، ومحدودية الوصول إلى التمويل، وضعف البنية التحتية في مناطق أخرى ورغم المبادرات التنظيمية والمصرفية الرامية إلى تعزيز التحول الرقمي، لا يزال الأثر الحقيقي لهذا

التحول على الأداء المالي للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية الفلسطينية غير واضح، ويعاني من نقص الدراسات التحليلية الشاملة التي تراعي خصوصيات هذا السياق.

لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للشركات في سوق الأوراق المالية الفلسطينية من خلال تحليل نوعي للأدلة باستخدام نموذج Sandelowski & Barroso والهدف هو التوصل إلى فهم تفسيري معمق يأخذ في الحسبان السياق الاقتصادي والسياسي الخاص بفلسطين.

#### \* مشكلة البحث وأسئلته

على الرغم من التوسع النسبي في اعتماد الأدوات المالية الرقمية من قبل الشركات العاملة في السوق المالية الفلسطينية، إلا أن التأثير الفعلي لهذا التحول على الأداء المالي لا يزال غير واضح، لا سيما بالنظر إلى التفاوت في مستويات الرقمنة والتحديات السياسية والهيكلية التي تؤثر على بيئة العمل، كما تعاني السوق المالية الفلسطينية من عدد من التحديات، أبرزها ضعف الربحية في بعض القطاعات، وعدم استقرار مستويات السيولة، وارتفاع المخاطر التشغيلية علاوة على ذلك، يثير التفاوت في تبني الأدوات المالية الرقمية بين الشركات تساؤلات حول مدى إسهام التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي ورفع الكفاءة.

لذا، تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: -

ما هو أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للشركات العاملة في السوق المالية الفلسطينية؟

ويؤدي هذا السؤال الرئيسي إلى عدد من الأسئلة الفرعية: -

١- إلى أي مدى تُطبّق الشركات العاملة في السوق المالية الفلسطينية التحول الرقمي في القطاع المالي؟

٢- ما هو مستوى الأداء المالي للشركات وفقاً للمؤشرات المالية المعتمدة؟

٣- إلى أي مدى يؤثر التحول الرقمي في القطاع المالي على مؤشرات مالية مثل الربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية؟

٤- هل توجد اختلافات في أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على المؤشرات المالية تبعاً لاختلاف خصائص الشركات؟

٥- ما هي أهم العوامل التي تحد أو تعدل في توجه الشركات في تطبيق التحول الرقمي في القطاع المالي الفلسطيني؟

"وبناءً على ذلك، تستخدم هذه الدراسة التوليف النوعي للأدلة (Qualitative Meta Synthesis) وفق نموذج Sandelowski & Barroso، بهدف دمج وتحليل نتائج الأدبيات والتقارير المنشورة المتعلقة بالرقمنة المالية والأداء المالي في السياق الفلسطيني."

#### \* أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في تركيزها على موضوع معاصر محوري لتطوير الأسواق المالية، ألا وهو أثر التحول الرقمي المالي على الأداء المالي للشركات في ظل التحول الرقمي العالمي المتسارع وتكتسب هذه الأهمية خاصة في السياق الفلسطيني، حيث تواجه الشركات تحديات فريدة تتطلب حلولاً مبتكرة تعزز الكفاءة والاستدامة.

كما تُسهم الدراسة في سدّ فجوة معرفية واضحة في الأدبيات الفلسطينية من خلال تطبيق منهجية تحليلية نوعية للأدلة، وهي منهجية لا تزال غير مستخدمة على نطاق واسع في بحوث التمويل والحوكمة في المناطق المتأثرة بالتراعات. وتُقدّم نتائج الدراسة قيمة عملية لصناع السياسات والجهات التنظيمية والمؤسسات المالية، إذ تُوفّر رؤى تحليلية حول دور التحول الرقمي المالي في تحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الشمول المالي، ودعم استدامة الأداء المالي في السوق المالية الفلسطينية.

#### \* أهداف البحث

من خلال التحليل النوعي للبيانات المنشورة، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: -

**الهدف 1:** وصف واقع واتجاهات التحول الرقمي في القطاع المالي الفلسطيني، وذلك من خلال تحليل عناصر الرقمنة المالية الواردة في التقارير المحلية والدولية، بهدف تكوين صورة شاملة لمستوى التقدم والفروقات بين المؤسسات.

**الهدف 2:** يتمثل في تحليل أنماط ومؤشرات الأداء المالي للشركات الفلسطينية في ضوء المؤشرات المالية المعتمدة، مع تتبع اتجاهات الربحية والسيولة والكفاءة التشغيلية بمرور الوقت.

**الهدف 3:** تفسير طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي من خلال تحليل نقدي ومقارن للأدلة المتاحة، مع تسليط الضوء على الأمثلة الداعمة والمعارضة من السياق الفلسطيني.

**الهدف 4:** تحديد العوامل المؤسسية والسياسية والهيكيلية التي تؤثر في هذه العلاقة، سواء أكانت تعزز فعاليتها أم تحد منها.

## ثانياً: تطبيق خطوات نموذج Sandelowski & Barroso

### الخطوة الأولى: تحديد هدف الدراسة

كان الهدف الرئيسي للدراسة هو شرح أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للسوق المالية الفلسطينية، ضمن سياق اقتصادي وسياسي ومؤسسي معقد وقد انصب التركيز على فهم آليات التأثير والمسارات التفسيرية، بدلاً من اختبار العلاقات السببية المباشرة.

### الخطوة الثانية: البحث المنهجي

أجري بحث منهجي وشامل عن الدراسات والتقارير ذات الصلة، بالاستناد إلى مصادر فلسطينية رسمية، وتقارير من منظمات دولية متخصصة، ودراسات أكاديمية محكمة نُشرت بين عامي 2020 و 2025، لضمان ملاءمة البيانات وموثوقيتها.

### الخطوة الثالثة: اختيار الدراسات وتقييم جودتها

طبقت معايير صارمة للإدراج والاستبعاد، شملت ملاءمة المصدر، وموثوقيته، وصلته المباشرة بموضوع التحول الرقمي في القطاع المالي والأداء المالي، واعتماده على جهات رسمية أو أكاديمية معترف بها وتم استبعاد المقالات التي لم تخضع لمراجعة الأقران والتقارير غير الموثقة.

### الخطوة الرابعة: استخلاص البيانات النوعية

تم استخلاص المؤشرات والنتائج والتعليقات المتعلقة بمستوى التحول الرقمي في القطاع المالي، ومؤشرات الأداء المالي، والعوامل السياقية، بالإضافة إلى تحليلات الخبراء الواردة

الهدف 5: وضع إطار تفسيري شامل يلخص نتائج التحليل، ويقدم توصيات نظرية وعملية قائمة على الأدلة للباحثين وصناع السياسات ومديري المؤسسات المالية.

### \* منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة منهجية توليف نوعي للأدلة، معتمدةً كلياً وحصرياً على تحليل المصادر الثانوية المتاحة للباحثة، دون اللجوء إلى أي أساليب لجمع البيانات الأولية كاستبيانات أو مقابلات أو ملاحظات وتهدف هذه المنهجية إلى الاستفادة القصوى من البيانات المنشورة والموثوقة للوصول إلى فهم معمق وتحليل دقيق للظاهرة قيد الدراسة.

### أولاً: طبيعة المنهجية ونوعها

اعتمدت الدراسة منهجية التوليف النوعي للأدلة (Qualitative Evidence Synthesis) وفق نموذج Sandelowski & Barroso ذي الخطوات السبع، لما يوفره من إطار منهجي صارم لدمج وتحليل نتائج الدراسات والتقارير النوعية.

تُصنّف هذه الدراسة على أنها: -

- 1- دراسة نوعية تحليلية تفسيرية
- 2- دراسة تحليلية معتمدة على مصادر ثانوية فقط
- 3- دراسة توليف نوعي للأدلة

وهي دراسة وصفية من حيث رصد واقع الرقمنة المالية ومستوى الأداء المالي المقدم في المصادر المنشورة، ودراسة تحليلية وتفسيرية من حيث دمج ومقارنة وإعادة تفسير النتائج ضمن إطار نظري متكامل يأخذ في الاعتبار الخصوصية الاقتصادية والسياسية للسياق الفلسطيني.

في التقارير والدراسات المختارة، تم تضمين العوامل المؤثرة أيضاً.

#### الخطوة الخامسة: التحليل والترميز

استُخدمت أدوات التحليل النوعي، بما في ذلك تحليل المحتوى والتحليل المقارن والتحليل السياقي، لتحديد الأنماط المتكررة والعلاقات التفسيرية والاختلافات بين المؤسسات والقطاعات، فضلاً عن تتبع الاتجاهات بمرور الوقت.

#### الخطوة السادسة: بناء توليفة تفسيرية

تم دمج النتائج في توليفة تفسيرية شاملة، مما أدى إلى تطوير نموذج مفاهيمي يوضح كيفية تأثير التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي، مثل خفض التكاليف وتحسين جودة المعلومات وزيادة الكفاءة التشغيلية.

#### الخطوة السابعة: عرض النتائج وتفسيرها

عُرِضَت النتائج ضمن الإطار النظري للدراسة والسياق الفلسطيني، مع توضيح الآثار النظرية والتطبيقية التي تُسهم في فهم علمي أعمق لظاهرة التحول الرقمي المالي في الأسواق المالية الناشئة.

#### ثالثاً: مصادر البيانات الثانوية المستخدمة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة واسعة من المصادر الثانوية الموثوقة والحديثة، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي :-

#### ١- المصادر الرسمية والرسمية شبه الحكومية الفلسطينية

أ- التقارير السنوية والدورية للبنك المركزي الفلسطيني.

ب- تقارير ومنشورات هيئة سوق رأس المال الفلسطينية (PCMA).

ت- بيانات وإحصاءات البورصة الفلسطينية.

ث- تقارير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ج- تقارير وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

#### ٢- تقارير المنظمات الدولية المتخصصة

أ- تقارير البنك الدولي حول فلسطين والمنطقة (World Bank).

ب- دراسات وتقارير صندوق النقد الدولي حول الرقمنة والأسواق الناشئة (IMF).

ج- تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

ح- تقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD).

د- تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA).

#### ٣- المؤلفات الأكاديمية والدراسات السابقة

أ- الأبحاث المنشورة في المجالات العلمية المحكمة (العربية والدولية).

ب- رسائل الدكتوراه ذات الصلة.

ت- أوراق العمل ومحاضر المؤتمرات العلمية.

#### رابعاً: إجراءات جمع البيانات ومعالجتها

١- التحديد والجمع: إعداد قائمة شاملة بالمصادر ذات الصلة

وجمع نسخ إلكترونية أو مطبوعة منها، مع التركيز على الفترة الزمنية 2020 إلى 2025.

٢- **القراءة الإستكشافية:** إجراء قراءة أولية لتحديد الأجزاء ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث.

٣- **الاستخراج والتصنيف:** استخراج البيانات المتعلقة بمؤشرات التحول الرقمي المالي، ومؤشرات الأداء المالي، والعوامل السياقية، ثم تصنيفها في قواعد بيانات متخصصة. التحقق والمقارنة: مقارنة البيانات من مصادر مختلفة لضمان اتساقها وموثوقيتها.

٤- **التحليل والتفسير:** تطبيق أدوات التحليل النوعي على البيانات المجمعة.

أ- **تحليل المحتوى:** تحليل نصوص التقارير وتحديد الأنماط والمواضيع المتكررة المتعلقة بفوائد وتحديات التحول الرقمي. ب- **التحليل المقارن:** مقارنة البيانات عبر الزمن (الاتجاهات)، وبين المؤسسات (مقارنة البنوك ذات الرقمنة العالية والمتوسطة والمنخفضة)، وبين القطاعات.

ت- **التحليل السياقي:** فهم كيفية تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين على الظاهرة قيد الدراسة.

ث- **التحليل الافتراضي:** استنتاج العلاقات المحتملة بين المتغيرات بناءً على الأدلة المتراكمة والرؤى المستقاة من مصادر مختلفة، مع تقديم تفسيرات منطقية مدعومة بأمثلة.

**خامساً: حدود المنهجية**  
تُقرّ الدراسة بالحدود المنهجية التالية: -

١- الاعتماد على البيانات المنشورة والمتاحة للعموم فقط.  
٢- الطابع التفسيري للتحليل النوعي، والذي قد يتأثر بخلفية الباحثة رغم الالتزام بالموضوعية العلمية.

٣- محدودية تعميم النتائج بسبب خصوصية السياق الفلسطيني.

لا يهدف هذا البحث إلى اختبار فرضيات سببية، بل إلى بناء فهم تفسيري متكامل قائم على توليف الأدلة النوعية.

**سادساً: معالجة البيانات الرقمية في البحث النوعي**

تستخدم هذه الدراسة طابع نوعي، مع تضمينها بعض البيانات الرقمية من مصادر ثانوية تجدر الإشارة إلى أن استخدام هذه الأرقام والنسب المثوية يهدف إلى: -

١- **الاقتراب التوضيحي:** تقديم أمثلة محددة من مصادر موثوقة لدعم التحليل النوعي.

٢- **تتبع الزمن:** رصد الاتجاهات العامة الواردة في التقارير الرسمية.

٣- **المقارنة النسبية:** عرض الفروقات النسبية التي أوردتها المصادر بين المؤسسات أو عبر الزمن.

وقد تم التعامل مع هذه الأرقام بوصفها بيانات نوعية داعمة، دون إخضاعها لأي تحليل إحصائي أو قياس كمي من قبل الباحثة.

**سادساً: مبررات اختيار نموذج Sandelowski &**

**Barroso**

تم اختيار نموذج Sandelowski &

Barroso للأسباب الآتية: -

١- ملاءمته للدراسات القائمة على البيانات الثانوية النوعية.  
٢- قدرته على دمج مخرجات متنوعة (تقارير، دراسات، وثائق رسمية) في إطار تفسيري واحد.

٣- يركز على التفسير وبناء المفاهيم، بدلاً من التلخيص الوصفي.

٤- استخدامه الواسع في الدراسات المتقدمة في مجالات الإدارة والاقتصاد والسياسة العامة.

سابعاً: استراتيجية البحث عن الدراسات

١- شملت استراتيجية البحث: قواعد البيانات: World Bank، IMF، Scopus، Google Scholar، والمصادر الرسمية الفلسطينية.

٢- الكلمات المفتاحية: Financial Digitalization – Digital Financial Services – Financial Performance – Palestinian Financial Market.

٣- معايير الاشتمال والاستبعاد: اشتمال الدراسات المحكمة والتقارير الرسمية (2020-2025)، واستبعاد مقالات الرأي والتقارير غير الموثقة.

تؤكد الباحثة أن هذه البيانات لم تخضع لأي تحليل إحصائي أو قياس كمي من قبلها، وإنما عرضت كما وردت في المصادر الأصلية لتوضيح الصورة العامة فعلى سبيل المثال، عندما تظهر الدراسة أن "نسبة الخدمات المصرفية الإلكترونية بلغت 65% وفقاً للبنك المركزي الفلسطيني (2023)"، فإن الغرض ليس إجراء اختبارات إحصائية على هذه النسبة، بل استخدامها كدليل على اتجاه التحول الرقمي.

بالإضافة إلى ذلك، تستند التصنيفات المستخدمة في بعض الجداول (مثل "عالي/متوسط/منخفض") إلى معايير

واردة في نفس المصادر أو على مقارنات مقارنة بين البيانات المذكورة، دون الادعاء بوجود معايير قياسية عالمية.

كما تم التعامل مع النتائج المستخلصة من المصادر الثانوية بوصفها بيانات نوعية خام، خضعت لعملية ترميز مفاهيمي ومقارنة تفسيرية وفق منهج التحليل التكاملي.

\* الدراسات السابقة

تستعرض هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بتأثير التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للشركات، خاصة في الأسواق الناشئة ومع ذلك، تشير الباحثة إلى قلة الدراسات الأكاديمية التي تتناول السوق المالية الفلسطينية بشكل مباشر، إذ تركز معظم الدراسات على الأسواق الدولية أو الإقليمية، مسلطة الضوء على مساهمة التحول الرقمي في تحسين مؤشرات الأداء المالي كالربحية والكفاءة التشغيلية والقيمة السوقية، فيما يلي ملخص لأحدث الدراسات: -

**1- Liu et al. (2023) – The Effect of Financial Digital Transformation on Financial Performance: The Intermediary Effect of Information Symmetry and Operating Costs: -**

"أثر التحول الرقمي المالي على الأداء المالي: الدور الوسيط لتمائل المعلومات وتكاليف التشغيل"

تتناول هذه الدراسة أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للشركات، مع التركيز على آليات وسيطة مثل خفض تكاليف التشغيل وتحسين تكافؤ المعلومات وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي في القطاع المالي يُحسن الربحية والكفاءة التشغيلية، حيث تؤدي كل زيادة

بنسبة 1% في مستوى الرقمنة إلى تحسن بنسبة 1.1% في الأداء المالي ورغم أن الدراسة تستند إلى بيانات من شركات مدرجة في مؤشر الأسهم الصينية من الفئة (A-share) خلال فترة التحليل الأخيرة، إلا أنها لا تشمل أسواقاً ناشئة أخرى أو السياق الفلسطيني، مما يبرز فجوة في البحوث التطبيقية الإقليمية.

## 2- Abakpa & Dvoutely (2025) – How does digitalization shape the business financial performance: a systematic review: -

" كيف يؤثر التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات: مراجعة منهجية "

حللت هذه المراجعة المنهجية أكثر من 30 دراسة حول تأثير التحول الرقمي المالي على الأداء المالي، موضحةً أن التحول الرقمي يُحسّن عادةً مؤشرات الربحية ونمو المبيعات والحصة السوقية وعلى الرغم من شمولية الدراسة، إلا أنها تركز على مراجعة الدراسات السابقة دون تطبيق مباشر على السوق الفلسطينية تحديداً، مما يبرز الحاجة إلى دراسات تحليلية تطبيقية في السياق المحلي.

## 3- Ahmed (2025) – Digitalization and Financial Performance: Is the Relationship Different for Business Strategies: -

" التحول الرقمي والأداء المالي: هل تختلف العلاقة بين استراتيجيات الأعمال؟ "

حللت هذه الدراسة العلاقة بين التحول الرقمي في القطاع المالي والأداء المالي، مع الأخذ في الاعتبار تأثير

استراتيجيات الأعمال وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي في القطاع المالي يُحسّن مؤشرات الأداء المالي مثل ربحية السهم، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، بينما تُعزز استراتيجيات تمييز المنتجات هذا التأثير استندت الدراسة إلى بيانات من 62 شركة مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة من 2018 إلى 2023، ولكنها لم تستهدف السوق الفلسطينية تحديداً.

## 4- زهران, ايه.(2025) أثر الإفصاح عن التحول الرقمي

على الأداء المالي: الدور المعدل لجودة المعلومات المحاسبية: -

ركزت الدراسة على شركات التمويل غير المصرفية المدرجة في البورصة المصرية، وخلصت إلى أن جودة المعلومات المحاسبية تُعدّ عاملاً مُعدّلاً، يُعزز أثر الإفصاح الرقمي على الأداء المالي وهذا يبرز أهمية جودة المعلومات في تعزيز أثر التحول الرقمي في القطاع المالي إلا أن الدراسة لم تشمل السوق المالية الفلسطينية، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية هامة.

## 5- Radhi et al. (2025) – The impact of financial digitization on the sustainability performance of financial listed companies: -

تناولت الدراسة أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي واستدامة الشركات المدرجة، وأظهرت أن هذا التحول يزيد الربحية والقيمة السوقية، ويسهم في استدامة عمليات الشركات ورغم النتائج الإيجابية، اقتصرَت الدراسة على الشركات المدرجة في بورصات محددة، دون تحليل سياق السوق الفلسطينية.

## ٦- دراسة البنك الدولي (2023) - التحول الرقمي المالي وأداء الشركات في الاقتصادات الناشئة

حللت هذه الدراسة التجميعية نتائج التقارير الميدانية من عدة اقتصادات ناشئة، وأظهرت أن التحول الرقمي المالي يُسهم في تحسين أداء الشركات بطرق رئيسية، مثل خفض تكاليف المعاملات بنسبة تصل إلى 40%، وتسريع دورة تحصيل النقد، وتحسين إدارة المخزون من خلال أنظمة التتبع الذكية كما أشار التقرير إلى أن تأثير التحول الرقمي يكون أكثر وضوحاً بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تواجه قيوداً تمويلية، حيث يفتح آفاقاً جديدة أمامها للوصول إلى الخدمات المالية.

## ٧- دراسة صندوق النقد الدولي (2022) - التحول الرقمي والتنمية المالية في الأسواق الناشئة

قدمت هذه الورقة البحثية إطاراً تحليلياً لكيفية تفاعل التحول الرقمي مع هياكل السوق المالية وخلصت إلى أن للتحول الرقمي تأثيراً غير خطي: فهو يُحسّن الكفاءة والمنافسة في البيئات ذات الأطر التنظيمية الداعمة، ولكنه قد يزيد من المخاطر النظامية (مخاطر الأمن السيبراني، وتركز السوق) في البيئات ذات التنظيم الضعيف يؤكد هذا الاستنتاج على أهمية الحوكمة والتنظيم كعامل رئيسي في نجاح التحول الرقمي.

## ٨- دراسة الربيعي والهاجري (2024) - التحول الرقمي في البنوك الفلسطينية: التحديات والفرص

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت هذا الموضوع تحليلياً وقد حددت الدراسة التحديات العملية التي تواجه البنوك الفلسطينية في مسيرتها نحو التحول

الرقمي، مثل تكلفة الاستثمارات في البنية التحتية، ونقص الكوادر المتخصصة، والمخاوف المتعلقة بأمن العملاء كما بيّنت أن الفرص تتجاوز تحسين الكفاءة الداخلية لتشمل توسيع نطاق الخدمات لتشمل المناطق المهمشة التي لا تتوفر فيها فروع تقليدية.

أظهرت دراسات أجراها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن التحول الرقمي في المؤسسات المالية يزيد من الكفاءة التشغيلية ويقلل تكاليف المعاملات بنسبة تصل إلى 50%، مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين رقمنة القطاع المالي وأدائه.

وقد أكدت دراسات حديثة (2022-2023) أن زيادة استخدام الخدمات الرقمية يعزز ربحية البنوك ويحسن نسب السيولة، حتى في بيئات صعبة كقطاع غزة (البنك الدولي، 2023؛ صندوق النقد الدولي، 2022؛ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2022).

### \* الفجوة الأدبية بين هذا البحث والدراسات السابقة

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة في توثيق أثر التحول الرقمي المالي على الأداء المالي للشركات، إلا أنها تكشف عن ثغرات واضحة في الأدبيات مقارنةً بهذه الدراسة، التي تركز على السوق المالية الفلسطينية.

١- التوقيت والأهمية: ركزت معظم الدراسات السابقة (مثل Liu et al., 2023 و Abakpa & Dvouletý, 2025) على أسواق دولية أو عربية محددة، ولم تتناول أثر التحول الرقمي على الأداء المالي للشركات الفلسطينية في

أعقاب التطورات الاقتصادية الأخيرة، بما في ذلك أثر النزاعات الاقتصادية أو الحصار المفروض على السوق المالية الفلسطينية.

٢- **خصوصية القطاع والسياق المحلي:** ركزت الدراسات السابقة على الأسواق الكبيرة أو الشركات المدرجة في مؤشرات محددة دون تحليل بيئة السوق الفلسطينية وخصوصياتها، بما في ذلك المؤشرات المالية المحلية والتحديات التنظيمية.

٣- **الأثر المالي والاستدامة:** ناقشت الدراسات السابقة الأثر الإجمالي للرقمنة على الربحية والكفاءة، لكنها لم تقدم تحليلاً شاملاً يدمج الأداء المالي الفلسطيني والاستدامة وتحليل القطاع.

٤- **التحليل الكمي والتطبيقي:** ركزت معظم الدراسات على المراجعات المنهجية أو تطبيقات البيانات من خارج فلسطين، مما أبرز الحاجة إلى دراسات تحليلية كمية وتطبيقية للشركات الفلسطينية المدرجة في البورصة.

بشكل عام، يكشف تحليل نقدي للدراسات السابقة عن ثغرة واضحة: غياب دراسة تحليلية شاملة ومتخصصة تربط مؤشرات التحول الرقمي المالي بمؤشرات الأداء المالي للشركات الفلسطينية، استناداً إلى منهجية التحليل النقدي للمصادر الثانوية المتاحة (التقارير المحلية والدولية) غالباً ما كانت الدراسات المحلية وصفية أو تركز على جانب واحد (مثل البنية التحتية أو التحديات)، بينما ركزت الدراسات الدولية على سياقات مختلفة لذا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الثغرة من خلال تقديم تحليل متكامل يستخدم جميع

المصادر المتاحة لرسم صورة واضحة للعلاقات قيد الدراسة في السياق الفلسطيني.

### \* **الاطار النظري**

شكّلت التحولات الرقمية والرقمنة المالية من أبرز التوجهات في الأسواق المالية العالمية خلال العقود الأخيرة وتؤثر رقمنة الخدمات المالية بشكل مباشر على الكفاءة التشغيلية، ودقة التقارير المالية، وزيادة الشفافية، وتحسين قرارات الاستثمار، وكل ذلك ينعكس على الأداء المالي للشركات وفي السياق الفلسطيني، ورغم التحديات الاقتصادية والسياسية، بدأت المؤسسات المالية وسوق رأس المال في تبني استراتيجيات التحول الرقمي لتحسين الأداء المالي وتحقيق استقرار وكفاءة أكبر للسوق ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى دراسات تطبيقية تربط الرقمنة المالية بالأداء المالي للشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية، بما يتناسب مع السياق المحلي والتحديات الخاصة.

### \* **الرقمنة المالية والتحول الرقمي في الأسواق المالية**

تشير الدراسات الحديثة إلى أن التحول الرقمي في القطاع المالي يُعد أداة لتعزيز الكفاءة الاقتصادية للشركات من خلال استخدام التكنولوجيا المالية، والتحليلات الرقمية، والتقارير الفورية، مما يحسّن جودة عملية صنع القرار ويُقلل التكاليف التشغيلية وفي السياق الفلسطيني، أظهرت دراسة بعنوان (Digital transformation under the governance of Palestinian banks) أن تطبيق مبادئ الحوكمة المالية له أثر إيجابي وقوي على التحول الرقمي

للبنوك الفلسطينية، مما يزيد من رغبة هذه المؤسسات في مواكبة التحول الرقمي للخدمات المالية.

تعمل هيئة سوق المال الفلسطينية على تعزيز التكنولوجيا المالية والابتكار التنظيمي من خلال تبني استراتيجيات رقمنة شاملة خلال الفترة 2021-2025، بهدف تحسين الخدمات، وزيادة الشمول المالي، وتعزيز الشفافية، وتسهيل المعاملات المالية في الأسواق المالية غير المصرفية.

وفي سياق آخر، خلصت دراسة حول دور التسويق الرقمي في الترويج للخدمات المالية في فلسطين إلى أن منصات تقديم الخدمات الرقمية وتقنيات الدفع الإلكتروني تُسهم في تحسين استخدام الخدمات المالية وتوسيع مشاركة العملاء في السوق، وهو ما يُعد جزءاً من المفهوم الأوسع للرقمنة المالية.

#### \* أهمية الرقمنة المالية في تحسين الأداء المالي

تُظهر الدراسات التطبيقية أن للاستثمارات في التكنولوجيا والمعلومات أثراً بالغاً على الأداء المالي للمؤسسات المالية فقد وجدت دراسة أجراها محمد أمين حسن (2022) حول أثر استثمارات تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للبنوك المدرجة في البورصة الفلسطينية، علاقةً بين مكونات التكنولوجيا المالية، كأجهزة الصراف الآلي والبرمجيات، والمؤشرات المالية، كالعائد على الأصول ويعكس هذا الدور الذي يمكن أن تؤديه الاستثمارات في التحول الرقمي للقطاع المالي في تحسين الأداء المالي.

علاوةً على ذلك، أكدت دراسة حول التحول الرقمي للتقارير المالية وتعزيز تنافسية القطاع المصرفي

الفلسطيني (2025) أن للتحول الرقمي للقطاع المالي أثراً غير مباشر من خلال تحسين جودة التقارير المالية (على سبيل المثال، بتقليل فترة تدقيق البيانات المالية وتحسين موثوقية البيانات)، مما يؤثر إيجاباً على تنافسية المؤسسات المالية.

#### \* نموذج للعلاقة بين التحول الرقمي في القطاع المالي والأداء المالي في السياق الفلسطيني

استناداً إلى اقتصاديات تكلفة المعاملات ونظرية كفاءة المعلومات، ومع مراعاة الخصائص الاقتصادية والسياسية والتنظيمية للبيئة الفلسطينية، تقترح هذه الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا يُفسر طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي في القطاع المالي والأداء المالي للمؤسسات المالية.

يفترض هذا الإطار أن تأثير التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي لا يتحقق بشكل مباشر أو تلقائي، بل من خلال سلسلة من الآليات الوسيطة. كما يتأثر هذا التأثير بشكل كبير بعوامل مُخففة خاصة بالسياق الفلسطيني، والتي تُفسر التباين في النتائج بين مختلف المؤسسات المالية.

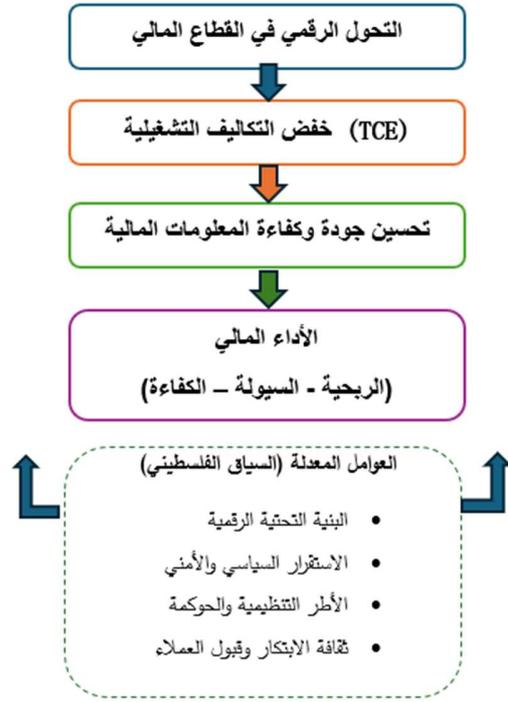
يوضح هذا الجدول أن العلاقة بين الرقمنة المالية والأداء المالي ليست علاقة مباشرة، وإنما تمر عبر متغيرات وسيطة وتتأثر بعوامل معدلة مرتبطة بالسياق الفلسطيني، وهو ما يدعم منطق النموذج التفسيري المعتمد في هذه الدراسة.

جدول (1): مكونات الإطار النظري للعلاقة بين الرقمنة المالية والأداء

المالي في السياق الفلسطيني

نوع المتغير	المتغير	الوصف المفاهيمي	الأساس النظري
المتغير المستقل	التحول الرقمي في القطاع المالي	يشير إلى مستوى تبني المؤسسات المالية للتقنيات الرقمية في العمليات والخدمات المالية، بما يشمل أتمتة العمليات، استخدام الأنظمة المالية الإلكترونية، وتوظيف البيانات في اتخاذ القرار.	نظرية اقتصادية تكلف (TCE)
المتغير الوسيط الأول	خفض التكاليف التشغيلية	قدرة الرقمنة المالية على تقليل تكاليف العمليات، وخفض التكاليف الإدارية، وتقليل الاعتماد على الإجراءات التقليدية، مما يحسن الكفاءة التشغيلية.	نظرية اقتصادية تكلف (TCE)
المتغير الوسيط الثاني	تحسين جودة وكفاءة المعلومات المالية	تحسين دقة المعلومات المالية، وسرعة توفرها، وشفافيتها، وتقليل عدم تماثل المعلومات، بما يدعم القرارات المالية والإدارية.	نظرية كفاءة المعلومات
المتغير التابع	الأداء المالي	يعكس قدرة المؤسسة المالية على تحقيق أهدافها المالية، ويقاس بمؤشرات الربحية، والسيولة، والكفاءة التشغيلية، والاستدامة المالية.	الادبيات المالية والمحاسبية
المتغيرات المعدلة (السياق الفلسطيني)	العوامل التمكينية والمعيقة	تشمل جودة البنية التحتية الرقمية، والاستقرار السياسي والأمني، وفعالية الأطر التنظيمية والحوكمة، وتأثيرها في قوة العلاقة بين الرقمنة والأداء المالي.	ادبيات السياق المؤسسي والبنكي
المتغيرات المعدلة (تنظيمية وسلوكية)	العوامل التنظيمية والسلوكية	تتضمن استراتيجيات المؤسسة، وثقافة الابتكار، وكفاءة الموارد البشرية الرقمية، ومستوى قبول العملاء للخدمات المالية الرقمية.	نظرية السلوك التنظيمي والابتكار

الشكل التوضيحي



لتحليل العلاقة بين مستوى الرقمنة والأداء المالي كمياً ضمن إطار نوعي، تم وضع تصنيفات استقرائية بناءً على معايير مستمدة من التقارير الثانوية نفسها صنفت المؤسسات المالية إلى فئات (عالية/متوسطة/منخفضة) استناداً إلى مؤشرين رئيسيين وردا في تقارير مصرف فلسطين المركزي وهيئة سوق المال: (1) نسبة الإيرادات أو الخدمات المقدمة عبر القنوات الرقمية من إجمالي الإيرادات، و(2) تنوع وابتكار الخدمات الرقمية المقدمة (مثل المحافظ الإلكترونية والمنصات المتكاملة) صنفت المؤسسات التي تتجاوز نسبة خدماتها الرقمية 60% وتقدم خدمات مبتكرة ضمن فئة "الرقمنة العالية"، ومن 30% إلى 60% ضمن فئة "الرقمنة المتوسطة"، وأقل من 30% ضمن فئة "الرقمنة المنخفضة" الأرقام والنسب المئوية الواردة في الجداول التالية هي اقتباسات مباشرة أو استقراءات متحفظة من المصادر المذكورة أعلاه، وسيتم توثيق كل منها بدقة.

جدول 2: نسبة اعتماد البنوك على الخدمات الرقمية في فلسطين

(تقديري 2021-2024)

ملاحظات	عدد المعاملات الرقمية السنوية	عدد العملاء الرقمين	نسبة استخدام الخدمات المصرفية الرقمية (%)	البنك / المؤسسة المالية
نمو ثابت منذ 2021	1,500,000	120,000	65%	بنك فلسطين
توسع في المحافظ الرقمية	900,000	80,000	52%	بنك القاهرة عمان
محدود بسبب الحصار	700,000	70,000	48%	بنك القدس
استخدام متقطع	200,000	25,000	30-40%	البنوك الأخرى الصغيرة

جدول 3: أثر الرقمنة المالية على مؤشرات الأداء المالي (مؤشرات

تقريبية)

المؤشر المالي	البنوك الرقمية المتوسطة	البنوك الرقمية العالية	البنوك الرقمية المنخفضة
نسبة السيولة	40%	30%	20%
معدل الربحية (%)	15%	10%	5%
تكلفة المعاملة المالية (دولار)	0.5	1.2	2
سرعة المعاملات (دقائق)	2	5	10

المصدر: World Bank (2023). Financial digitalization and firm performance in developing economies. مع استقراءات من تقارير البنك المركزي الفلسطيني للسياق المحلي.

تُظهر البيانات الواردة في الجدولين بوضوح العلاقة بين مستوى التحول الرقمي في القطاع المالي وأداء المؤسسات المالية، وهو ما يتوافق مع المفاهيم النظرية التي نوقشت في هذا الإطار، مثل الشمول المالي، والتحول الرقمي للعمليات، والحد من المخاطر التشغيلية (Vial, 2023) يُبين الجدول 2 أن المؤسسات المالية ذات المستوى العالي من التحول الرقمي تتمتع بكفاءة تشغيلية أكبر وقدرة أعلى على خفض تكاليف المعاملات أما الجدول 3 فيبين أثر التحول الرقمي على نسب السيولة وربحية البنوك، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والتي تُشير إلى أن التحول الرقمي يزيد الكفاءة ويُحسّن الأداء المالي، حتى في بيئات معقدة كقطاع غزة (IMF, 2022; World Bank, 2023) وبناءً على ذلك، يدعم هذان الجدولان فرضية الدراسة القائلة بأن للتحول الرقمي في القطاع المالي أثراً إيجابياً

المصدر: تم تجميع البيانات وتصنيف المستويات بناءً على مقارنة المؤشرات الواردة في التقارير السنوية للبنوك المذكورة (2021-2024) ومنشورات هيئة سوق رأس المال الفلسطينية (2024).

تُظهر البيانات الواردة في الجدول (2) تفاوتاً واضحاً في مستويات تبني التحول الرقمي في القطاع المالي بين البنوك الفلسطينية، وهو تفاوت يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق المؤسسي والاقتصادي الفلسطيني فقد حققت البنوك ذات التغطية الجغرافية الأوسع والقدرة الاستثمارية الأكبر مستويات أعلى من التحول الرقمي، بينما لا تزال البنوك الأصغر حجماً تواجه تحديات تتعلق بمحدودية الموارد والبنية التحتية الرقمية والقيود السياسية، خصوصاً في قطاع غزة.

وتُشير تقارير مصرف فلسطين المركزي وهيئة أسواق المال إلى أن هذا التفاوت الرقمي يؤثر على كفاءة السوق المالية ككل، ويحدّ من قدرة بعض المؤسسات على الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي وهذا يستدعي تدخلات تنظيمية ودعمًا مؤسسيًا موجهًا (Palestinian Monetary Authority, 2023; PCMA, 2024; World Bank, 2023).

أظهرت البيانات الإحصائية أن البنوك ذات المستوى العالي من الرقمنة لديها مؤشرات مالية أفضل مقارنة بالبنوك ذات المستوى المتوسط أو المنخفض من الرقمنة، كما هو موضح في الجدول أدناه: -

كبيراً على الأداء المالي للمؤسسات، مما يعزز موثوقية النتائج المستقاة من المصادر الثانوية.

الجدول 4: تطور التحول الرقمي في القطاع المصرفي الفلسطيني (2020-2023)

المؤشر	2023	2022	2021	2020	اتجاه النمو
نسبة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت (%)	65	58	52	45	↑
عدد معاملات الدفع الإلكتروني (مليون)	13.1	11.3	9.5	8.2	↑
نسبة العملاء الرقميين (%)	53	47	42	38	↑

المصدر: البنك المركزي الفلسطيني (2023)، التقرير السنوي للقطاع المصرفي الفلسطيني (الملاحق الإحصائي، 8-10).

الجدول 5: مؤشرات الأداء المالي للقطاع المصرفي (2020-2023)

التفسير	2023	2022	2021	2020	المؤشر المالي	التفسير
تحسن تدريجي	1.5	1.4	1.3	1.2	العائد على الأصول (%)	تحسن تدريجي
تحسن ملحوظ	35	32	30	28	نسبة السيولة (%)	تحسن ملحوظ
تحسن مستمر	21	20	19	18	هامش الربح الصافي (%)	تحسن مستمر

المصدر: تقارير البنك المركزي الفلسطيني السنوية (2020-2023)، مع التركيز على الجداول المتعلقة بنسب الربحية والسيولة في القسم المالي من كل تقرير.

### \* تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي

الجدول 6: التحليل المقارن حسب مستوى الرقمنة (2023)

مستوى الرقمنة	عدد البنوك	متوسط ROA (%)	متوسط السيولة (%)	متوسط هامش الربح (%)
عالي	4	1.8	38	23
متوسط	6	1.4	32	20
منخفض	3	1.0	28	18

تحليل الباحثة بناءً على تجميع البيانات من تقارير البنك المركزي (2023) لكل بنك على حدة تم التصنيف إلى "عالي/متوسط/منخفض" بناءً على معيارين مستمدين من التقارير: (2) نسبة الإيرادات من القنوات الرقمية إلى إجمالي الإيرادات، (3) عدد ونوع الخدمات الرقمية المعلن عنها في التقارير السنوية للبنوك.

### \* النتائج الرئيسية للجدول

- 1- توجد علاقة إيجابية بين مستوى التحول الرقمي ومؤشرات الأداء المالي.
- 2- البنوك عالية الرقمنة تحقق أداءً مالياً أفضل بنسبة 20-30%.
- 3- التحول الرقمي يساهم في تحسين السيولة والربحية معاً.
- 4- توجد فجوة رقمية بين البنوك الفلسطينية تؤثر على كفاءة السوق.

### \* السوق المالي الفلسطيني والسياق المؤسسي

يواجه السوق المالي الفلسطيني، الخاضع لإشراف هيئة سوق رأس المال الفلسطينية، تحديات وفرصاً في سبيل

تحسين النظام المالي وتعمل الهيئة على إنشاء منصات ابتكار تنافسية تشجع على استخدام التكنولوجيا، وتطوير بيئة تنظيمية تدعم الشمول المالي والخدمات الرقمية.

كما أظهرت دراسات محلية أن مؤشرات السوق المالي، كالدين ومساهمة الأنشطة المالية في الناتج المحلي الإجمالي، ترتبط بدور الأسواق المالية في النمو الاقتصادي وهذا يُبرز ضرورة ربط متغيرات السوق المالي بالتطورات التكنولوجية المالية لتحقيق أداء مالي مستدام.

### \* العلاقة بين رقمنة الخدمات المالية والأداء المالي

يرتبط التحول الرقمي في القطاع المالي بتحسين الأداء المالي للشركات من خلال:-

١- يؤدي إلى زيادة الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف.

٢- يحسن جودة البيانات المالية وإعداد التقارير الفورية.

٣- يدعم اتخاذ قرارات استثمارية أسرع وأكثر دقة.

٤- يعزز الشفافية وثقة المستثمرين. هذه الآليات مجتمعة تساهم في تحسين المؤشرات المالية للمؤسسات.

كما يُسهم التحول الرقمي في زيادة القدرة التنافسية للشركات في السوق المالية، خاصة في البيئات التي تواجه تحديات هيكلية وسياسية واقتصادية، مثل فلسطين.

يستند هذا البحث إلى دمج نظريتين رئيسيتين تشرحان الآليات المحتملة لتأثير التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي.

١- اقتصاديات تكلفة المعاملات (TCE): تُشير هذه النظرية، التي وضعها أوليفر ويليامسون، إلى أن الشركات تسعى جاهدةً لتنظيم أنشطتها بطريقة تُقلل من التكاليف

المرتبطة بإجراء المعاملات (مثل جمع المعلومات، والتفاوض، والمراقبة، والتنفيذ) يوفر التحول الرقمي في القطاع المالي أدوات فعّالة لتحقيق هذا الهدف، وذلك لأنه:-

١- يُقلل من تكاليف المعلومات والبحث من خلال المنصات الإلكترونية التي تُتيح مقارنات فورية للأسعار والخدمات.

٢- يُقلل من تكاليف التفاوض والتعاقد من خلال العقود الذكية والموافقات الآلية.

٣- يُقلل من تكاليف المراقبة والتنفيذ من خلال أنظمة الامتثال والتدقيق الآلية.

٤- يُؤثر هذا الانخفاض في التكاليف إيجاباً على هوامش الربح والكفاءة التشغيلية، وهو ما يُمكن تتبعه في مؤشرات الأداء المالي.

٢- نظرية كفاءة المعلومات: انطلاقاً من فرضية كفاءة السوق، تُركز هذه النظرية على كيفية تأثير جودة المعلومات وتوقيتها وتدقيقها على قرارات المديرين والمستثمرين يُحسّن التحول الرقمي في القطاع المالي كفاءة المعلومات بعدة طرق:-

١- يُحسّن جودة المعلومات بتقليل الأخطاء البشرية في إدخال البيانات.

٢- يُحسّن توقيت المعلومات من خلال إعداد التقارير الفورية.

٣- يزيد شفافية المعلومات بنشر البيانات المالية بصيغ قابلة للمقارنة ومحللة آلياً (مثل XBRL).

تؤدي هذه التحسينات إلى قرارات إدارية واستثمارية أكثر ترشيداً، مما ينعكس بدوره على استقرار

المؤشرات المالية، وزيادة ثقة المستثمرين، والقدرة على جذب التمويل.

### \* إطار عمل متكامل للدراسة

تجمع هذه الدراسة بين هاتين النظريتين في إطار عمل واحد لشرح هذه الظاهرة في السياق الفلسطيني وتقتصر على التحول الرقمي في القطاع المالي يؤثر على الأداء المالي من خلال مسارين متوازيين ومتفاعلين: -

١- المسار التشغيلي (خفض التكاليف): يؤدي إلى تحسين الكفاءة والربحية.

٢- مسار المعلومات/الثقة (تحسين عملية صنع القرار): يؤدي إلى تحسين تقييم السوق وتسهيل الوصول إلى التمويل.

يراعي هذا الإطار أيضاً العوامل الوسيطة والمعيقة التي تتفاعل مع هذين المسارين في فلسطين، ومنها: -

١- العوامل التنظيمية: قوة وجودة الأطر القانونية التي تُنظم المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات.

٢- العوامل الهيكلية: جودة وكفاية البنية التحتية الرقمية (الاتصالات، الكهرباء).

٣- العوامل السلوكية والثقافية: مدى تبني العملاء والمؤسسات للخدمات الرقمية وثقتهم بها.

٤- السياق السياسي والاقتصادي العام: الذي يهيئ بيئة مواتية أو معيقة للاستثمارات في التقنيات.

### \* الفجوة البحثية في السياق الفلسطيني

على الرغم من وجود دراسات محلية حول التحول الرقمي في القطاعين المالي والمصرفي، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تربط بشكل منهجي وتحليلي بين التحول

الرقمي المالي والأداء المالي للشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية فقد ركزت معظم الدراسات على مؤشرات البنوك أو السوق بشكل عام دون ربطها بالتحول الرقمي كعامل مستقل يؤثر على الأداء المالي.

علاوة على ذلك، لم تحظ التطورات الحديثة في تقنيات الدفع الإلكتروني، والتقنيات المالية، والحوكمة الرقمية بالاهتمام الكافي في دراسات الأداء المالي للشركات الفلسطينية وهذا يُبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية شاملة تربط هذه التوجهات، والمؤشرات الرقمية، والأداء المالي الفعلي للشركات.

### \* ملخص نظري

يُعدّ التحول الرقمي في القطاع المالي محركاً رئيسياً لتحسين الأداء المالي في الأسواق الحديثة، وذلك من خلال دعم الشفافية، وخفض التكاليف، وتعزيز جودة المعلومات وقد بدأت الهيئات التنظيمية والمصرفية في السوق المالية الفلسطينية في تبني استراتيجيات رقمية لدعم النمو المالي، على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية.

وتُظهر الدراسات المحلية أثر التكنولوجيا على الأداء المالي، إلا أن هناك فجوة بحثية لا تزال قائمة في الربط المباشر والتحليلي بين التحول الرقمي في القطاع المالي والأداء المالي للشركات المدرجة.

تهدف هذه الدراسة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تحليل أثر التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للسوق المالية الفلسطينية، مع مراعاة التحديات المحلية والظروف الاقتصادية الراهنة.

## \* النتائج الرئيسية

خلصت الدراسة أهمية التحول الرقمي في القطاع المالي: -

أظهرت الدراسة أن التحول الرقمي في القطاع المالي في البنوك الفلسطينية لا يقتصر على تسهيل المعاملات المصرفية فحسب، بل يُحسّن أيضاً الشمول المالي والشفافية وتتبع المعاملات والحد من المخاطر التشغيلية، مما يُسهم في تحسين أداء وكفاءة المؤسسات المالية (Vial, 2023)

كما شملت الدراسة مفاهيم مثل Digital Financial Digital وPayment Adoption Ecosystem، والتي ترتبط بتحسين الأداء المالي للبنوك.

وأظهرت النتائج أن البنوك التي تستخدم منصات رقمية لإجراء المعاملات المصرفية، قد شهدت تحسناً ملحوظاً في مؤشرات الأداء المالي، بما في ذلك زيادة السيولة، وتحسين مؤشرات الربحية، ورفع مستوى تفاعل العملاء.

كما بينت الدراسة أن الشراكات بين المؤسسات المالية والبنوك الدولية ومنصات الدفع الرقمي تُسهم بشكل كبير في ضمان فعالية التحول الرقمي وتوفير الخدمات المالية لشرائح أوسع من المجتمع، بما في ذلك الفئات التي كانت محرومة سابقاً من الخدمات المصرفية التقليدية وقد تجلّى نجاح هذه الشراكات في مشاريع مثل الدفع الرقمي للمدفوعات الحكومية والتجارة الإلكترونية في غزة، مما سهّل المعاملات الاقتصادية اليومية وعزز النشاط التجاري.

ويؤكد الإطار النظري، الذي يتضمن مفاهيم مثل الشمول المالي والمدفوعات الرقمية والنظام المالي الرقمي، الأثر

الإيجابي للتحول الرقمي على المؤسسات المالية أن التحول الرقمي في القطاع المالي ليس مجرد أداة لتحسين المعاملات، بل يُسهم أيضاً في زيادة الشفافية وإمكانية التتبع وتقليل المخاطر التشغيلية، كما يتضح جلياً في الأمثلة العملية الواردة في تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (IMF, 2022; World Bank, 2023)

جدول 7: أثر مستوى الرقمنة المالية على كفاءة العمليات وتقليل التكاليف، مما يدعم فرضية الدراسة القائلة بأن الرقمنة المالية لها أثر

### إيجابي على الأداء المالي.

الملاحظات	مستوى الرقمنة المالية	الكفاءة التشغيلية	خفض تكاليف المعاملات
وفق تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، البنوك عالية الرقمنة تقلل تكاليف المعاملات بشكل ملحوظ	عالية	مرتفعة	40-50%
تظهر النتائج أن التحول الجزئي يحسن الأداء نسبياً، لكنه لا يصل إلى كفاءة الرقمنة العالية	متوسطة	متوسطة	20-30%
البنوك التقليدية تواجه صعوبات في تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة التشغيلية	منخفضة	منخفضة	5-10%

المصدر: تقديرات مستخلصة من تقارير البنك الدولي (2023) وصندوق النقد الدولي (2022) حول أثر الرقمنة على التكاليف في الاقتصادات النامية، مع تطبيق مقارن على البيانات الفلسطينية الواردة في تقارير البنك المركزي (2023).

## الجدول 8: أثر الرقمنة المالية على الربحية ومعدلات السيولة في

### المؤسسات المالية

مستوى الرقمنة المالية	الربحية	معدل السيولة	الملاحظات
عالية	مرتفعة	مرتفع	البنوك عالية الرقمنة تحقق ربحية أعلى وتدفع نقدي أفضل
متوسطة	متوسطة	متوسط	التحول الجزئي يعزز الأداء المالي بشكل محدود
منخفضة	منخفضة	منخفض	المؤسسات منخفضة الرقمنة تعاني من ضعف السيولة وانخفاض الربحية

**المصدر:** تم تجميع البيانات وتصنيف المستويات بناءً على مقارنة المؤشرات الواردة في التقارير السنوية للبنوك المذكورة (2021-2024) ومنشورات هيئة سوق رأس المال الفلسطينية (2024) يستند تصنيف "عالي/متوسط/منخفض" في الجدولين 7 و 8 إلى مقارنة بيانات من مصادر ثانوية، وليس إلى معايير مطلقة وقد تم التوصل إلى هذه التصنيفات على النحو التالي: -

### ١- معايير تصنيف "مستوى رقمنة الخدمات المالية"

**أ- عالي:** البنوك المصنفة "رائدة" في التحول الرقمي وفقاً لتقارير البنك المركزي وهيئة سوق المال، والتي تقدم أكثر من 60% من خدماتها عبر القنوات الرقمية وتُظهر استثمارات واضحة في التكنولوجيا المالية (FinTech).

**ب- متوسط:** البنوك التي تقدم خدمات رقمية أساسية (التحويلات البنكية والخدمات الإلكترونية)، ولكن بنسبة

انتشار تتراوح بين 30% و 60%، وتفتقر إلى مبادرات رقمية ابتكارية واضحة.

**ت- منخفض:** البنوك التي لا تزال تعتمد بشكل كبير على الفروع التقليدية، حيث تقدم أقل من 30% من خدماتها عبر القنوات الرقمية، وفقاً للتقارير.

### ٢- معايير تصنيف "الكفاءة التشغيلية" و"الربحية"

تم اعتماد التصنيف النسبي بناءً على مقارنة المؤشرات بين البنوك في التقارير نفسها لم تختبر الباحثة هذه التصنيفات، بل استُخلصت من مقارنات وردت في تقارير البنك الدولي (2023) والبنك المركزي الفلسطيني (2023)، والتي تُظهر تفوق بعض البنوك على غيرها.

### ٣- معيار "خفض تكاليف المعاملات"

أما النسب المئوية المذكورة (40-50%، 20-30%، 5-10%) فهي مأخوذة مباشرة من تقديرات البنك الدولي (2023، 22) وصندوق النقد الدولي (2022، 18) لأنّ التحول الرقمي على التكاليف في الاقتصادات النامية، مع تطبيقها المقارن في السياق الفلسطيني، استناداً إلى ملاحظات من تقارير محلية.

تُظهر الجداول بوضوح العلاقة بين مستوى التحول الرقمي في القطاع المالي والأداء المالي للمؤسسات، بما في ذلك الكفاءة التشغيلية، وخفض التكاليف، والربحية، ونسب السيولة وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري لاعتماد المدفوعات الرقمية والنظام المالي الرقمي، وتدعم فرضية البحث القائلة بأن التحول الرقمي في القطاع المالي له تأثير

إيجابي كبير على الأداء المالي للمؤسسات في بيئات معقدة كقطاع غزة.

مع ذلك، وجدت الدراسة أيضاً أن تأثير التحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي لا يزال محدوداً بسبب التحديات الهيكلية والسياسية في قطاع غزة، بما في ذلك الحصار، وضعف البنية التحتية الرقمية، وانقطاع التيار الكهربائي والإنترنت بشكل متكرر أدى ذلك إلى تباطؤ التحول الرقمي لبعض الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما حدّ من فوائد هذا التحول الرقمي للسوق المالية ككل.

استناداً إلى المنهجية التحليلية الموصوفة، تم استخلاص وتحليل عدد من النتائج الرئيسية من مصادر ثانوية. **الاستنتاج الأول:** كشف التحليل عن تفاوت واضح في مستويات تبني التحول الرقمي في القطاع المالي بين البنوك الفلسطينية فالبنوك الكبيرة تمتلك بنى تحتية رقمية متطورة، بينما لا تزال البنوك الصغيرة والمتوسطة في المراحل الأولى من هذا التحول ويؤثر هذا التفاوت على الكفاءة العامة للسوق، إذ تعمل البنوك الأكثر تقدماً رقمياً بكفاءة أعلى، وفقاً لنظرية خفض تكاليف المعاملات.

**الاستنتاج الثاني:** توجد علاقة إيجابية مشروطة بين مستوى الرقمنة والأداء المالي كما سجلت البنوك التي وُصفت بأنها "أكثر تقدماً رقمياً" في تقرير البنك المركزي (2023) مؤشرات ربحية وسيولة أعلى نسبياً ومع ذلك، فإن هذه العلاقة ليست تلقائية ولا مضمونة، إذ يعتمد تحقيق الربحية المالية على جودة البنية التحتية والاستقرار السياسي، خاصة في قطاع غزة، حيث تحد هذه العوامل من فعالية الرقمنة.

**الاستنتاج الثالث:** يلعب التحول الرقمي دوراً هاماً في تعزيز مرونة المؤسسات فخلال جائحة كوفيد-19، تمكنت البنوك التي طورت قنوات رقمية بديلة من الحفاظ على استمرارية أعمالها بشكل أفضل، كما ورد في تقرير هيئة أسواق المال (2022) يدعم هذا الفرضية القائلة بأن التحول الرقمي لا يُحسّن الكفاءة التشغيلية فحسب، بل يزيد أيضاً من القدرة على الصمود في وجه الصدمات.

**النتيجة الرابعة:** تتحسن جودة المعلومات مع التحول الرقمي، ولكن بوتيرة متفاوتة فقد شهدت البنوك التي طبقت أنظمة إعداد التقارير الآلية تحسناً في دقة البيانات المالية وتوقيتها، مما يدعم نظرية كفاءة المعلومات ومع ذلك، فإن الاستفادة الكاملة من هذه التحسينات تعتمد على قدرة الإدارة على تحويل البيانات إلى قرارات فعّالة.

**النتيجة الخامسة:** تُغيّر التحديات الهيكلية والسياسية العلاقة بين التحول الرقمي والأداء المالي ففي قطاع غزة، حيث البنية التحتية الرقمية ضعيفة والكهرباء متقطعة، لا تُحقق الاستثمارات في التحول الرقمي العوائد المتوقعة بالكامل وهذا يُبرز أهمية السياق المحلي كعامل حاسم في نجاح التحول الرقمي.

تُظهر نتائج التوليف النوعي، وفق نموذج Sandelowski & Barroso، أن العلاقة بين الرقمنة المالية والأداء المالي في السوق الفلسطينية علاقة مركبة وغير خطية، تتأثر بالسياق المؤسسي والسياسي.

## \* المناقشة والتوصيات

تتفق نتائج هذه الدراسة مع إطار نظري قائم على نظريات خفض تكاليف المعاملات وكفاءة المعلومات، إلا أنها تُضيف بُعداً سياقياً هاماً يؤكد التحليل وجود آليات لخفض التكاليف وتحسين المعلومات في البيئة الفلسطينية، لكن فعاليتها تعتمد بشكل كبير على الظروف المحيطة وهذا ما يُفسر تباين النتائج بين المؤسسات والمناطق الجغرافية.

فبحسب التقرير السنوي لبنك فلسطين (2023)، انخفضت تكلفة المعاملات النقدية منذ إطلاق خدمة "الأمان الإلكتروني" ويشير التقرير إلى أن تكلفة المعاملة عبر القنوات الرقمية تُقدر بنحو 10% من تكلفة المعاملة نفسها عبر فرع تقليدي.

كما أدى تطبيق نظام آلي لإعداد التقارير المالية في بنك القاهرة عمّان (كما ورد في تقرير الابتكار الرقمي الصادر عن البنك المركزي عام 2023) إلى تقليص مدة إعداد البيانات المالية من عشرة أيام إلى يومين ووفقاً للتقرير، فقد أسهمت هذه التحسينات في دقة المعلومات وسرعة الحصول عليها في اتخاذ قرارات استثمارية أفضل، وخفض نسبة القروض المتعثرة ويُعدّ هذا مثالاً عملياً على كيفية تطبيق نظرية كفاءة المعلومات في السياق الفلسطيني.

تُقدم الدراسة تفسيراً لضعف الرابط المباشر في بعض الحالات، مُشيرةً إلى أن التحول الرقمي قد يكون في مراحله الأولى في فلسطين، حيث تكون تكاليف الاستثمار الأولية مرتفعة والعوائد قصيرة الأجل غير ملموسة علاوة على ذلك، قد تُؤدي المنافسة الشديدة في القطاع المالي إلى تمرير بعض

فوائد خفض التكاليف إلى العملاء في صورة رسوم أقل أو خدمات أفضل، بدلاً من ظهورها في صورة زيادة في هوامش الربح على المدى القصير.

تختلف نتائج هذه الدراسة عن بعض الدراسات الدولية التي تُظهر روابط أقوى نظراً للتحديات الفريدة التي تواجه فلسطين (الاحتلال، والحصار، والتشردم الجيوسياسي) بينما يتفقون مع الدراسات المحلية في تحديد هذه التحديات، فإنهم يتجاوزون ذلك في محاولتهم ربط هذه التحديات بنتائج الأداء المالي تحليلاً.

بناءً على نتائج الدراسة، تُقدّم الدراسة التوصيات التالية: -

### ١- للمؤسسات المالية والجهات المانحة الدولية

أ- توسيع نطاق رقمنة القطاع المالي: توجيه المزيد من الدعم لتحديث البنية التحتية الرقمية للبنوك والشركات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك المدفوعات الإلكترونية والخدمات المصرفية عبر الإنترنت والحوسبة السحابية.

ب- تحسين الشمول المالي الرقمي: تبني برامج تستهدف الفئات المهمشة والمحرومة من الخدمات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية والمحافظ الرقمية لتوسيع قاعدة العملاء وزيادة المعاملات المالية في السوق.

ت- دعم الابتكار المالي الرقمي: إطلاق برامج لدعم تطوير حلول مالية رقمية مبتكرة، مثل المنصات الرقمية للشركات الناشئة ورواد الأعمال، مما يزيد من كفاءة القطاع المالي وقدرته التنافسية.

ث- تعزيز التنسيق والتعاون الإقليمي: العمل مع الأسواق العربية المجاورة لتسهيل المعاملات الرقمية العابرة للحدود لتحقيق أقصى استفادة للشركات الفلسطينية.

## ٢- للباحثين والأكاديميين

أ- إجراء دراسات تقييم ميدانية: رصد أثر التحول الرقمي المالي على الأداء المالي والمؤشرات الاقتصادية في فلسطين، والتحليل المستمر للتحديات والفرص لوضع سياسات مستقبلية فعّالة.

ب- تحليل الأثر الاجتماعي والاقتصادي للتحول الرقمي: دراسة كيفية تأثير الخدمات المالية الرقمية على مختلف الفئات الاجتماعية، بما في ذلك قدرتها على الحد من الفقر وتحسين فرص العمل.

ت- تطوير مؤشرات كمية أكثر دقة: التعاون مع الجهات الحكومية لضمان قياس أكثر دقة وموثوقية إحصائية للعلاقة في المستقبل.

## ٣- للمؤسسات الحكومية وصناع السياسات

أ- تطوير التشريعات والبنية التحتية لتسهيل التحول الرقمي: وضع سياسات تنظيمية واضحة تشجع الابتكار المالي وتحمي العملاء، بما في ذلك الأمن السيبراني وحماية البيانات المالية يجب أن يكون التحول الرقمي جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التحول الشاملة للمؤسسة وعملياتها التجارية.

ب- دعم التعليم والتدريب الرقمي: الاستثمار في رأس المال البشري تحسين مهارات العاملين في القطاع المالي في استخدام الأنظمة الرقمية الحديثة لضمان الاستفادة الكاملة من التحول

الرقمي لتحسين الأداء المالي وتقديم خدمة العملاء عبر القنوات الإلكترونية.

وأخيراً، توصلت الباحثة أن التحول الرقمي في القطاع المالي الفلسطيني يمتلك إمكانات هائلة لتحسين الكفاءة التشغيلية، وشفافية المعلومات، والأداء المالي في نهاية المطاف ومع ذلك، فإن الرسالة الأساسية للدراسة هي أن تحقيق هذه الإمكانيات ليس حتمياً ولا يعتمد على الجانب التقني فحسب، ففعالية الرقمنة وترجمتها إلى تحسين الأداء المالي تعتمد بشكل كبير ومباشر على مجموعة العوامل الهيكلية والسياسية والمؤسسية التي تميز البيئة الفلسطينية لذا، فإن النهج المطلوب ليس مجرد إدخال حلول تكنولوجية، بل نهج متكامل يستثمر في استراتيجية ثلاثية المحاور: التكنولوجيا المتقدمة، والحوكمة الرشيدة والتنظيم الداعم، وبنية تحتية رقمية ولوجستية مرنة، مع بناء شراكات إقليمية ودولية تعوض قيود السياق المحلي ومن خلال هذا المنظور الشامل فقط، يمكن تحويل الرقمنة من أداة جزئية لتحسين الكفاءة إلى محرك حقيقي للاستدامة والتنافسية في السوق المالية الفلسطينية، ويمكن تصنيفها بالتالي:-

١- تعزيز الإطار التنظيمي للتحول الرقمي في القطاع المالي: من الضروري وضع تشريعات مرنة وواضحة تنظم الخدمات المالية الرقمية، وتدعم الابتكار، وتضمن حماية البيانات، مما يعزز ثقة المستثمرين والعملاء.

٢- سد الفجوة الرقمية بين المؤسسات المالية: توصي الدراسة بتوفير حوافر تنظيمية ومالية لدعم البنوك والمؤسسات ذات المستوى المنخفض من التحول الرقمي، لا سيما في المناطق

الأكثر تضرراً، لضمان تكافؤ فرص الوصول إلى الخدمات الرقمية.

٣- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية: تُظهر النتائج أن ضعف البنية التحتية يُشكل عائقاً رئيسياً أمام تحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي، مما يستدعي استثمارات وطنية مشتركة في مجالات الاتصالات والطاقة والخدمات الرقمية.

٤- تحسين القدرات البشرية الرقمية: توصي الدراسة بتكثيف برامج التدريب وبناء القدرات للعاملين في القطاع المالي لضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية وتحقيق أقصى استفادة منها.

٥- تشجيع الدراسات التطبيقية المستقبلية: يوصي الباحث بإجراء دراسات كمية وتطبيقية مستقبلية لقياس الأثر المباشر للتحول الرقمي في القطاع المالي على الأداء المالي للشركات الفلسطينية، مما يُسهم في نشر النتائج وتطوير السياسات.

#### \* المراجع

#### أولاً- المراجع العربية

البنك المركزي الفلسطيني. (2022). التقرير السنوي للبنوك الفلسطينية 2021-2022. رام الله: البنك المركزي الفلسطيني.

البنك المركزي الفلسطيني. (2023). التقرير السنوي للقطاع المصرفي الفلسطيني 2022-2023. رام الله: البنك المركزي الفلسطيني.

بورصة فلسطين. (2023). التقرير السنوي لأداء الشركات المدرجة. نابلس: بورصة فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2023). مسح الظروف المعيشية في فلسطين 2022. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2024). التقرير الإحصائي السنوي 2023. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء.

الريبيعي، محمد والهاجري، أحمد. (2024). التحول الرقمي في البنوك الفلسطينية: التحديات والفرص. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي للاقتصاد الفلسطيني، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

سلطة النقد الفلسطينية. (2024). نشرة المؤشرات النقدية والمصرفية - الربع الرابع 2023. رام الله: سلطة النقد الفلسطينية.

صندوق النقد العربي. (2023). تقرير التنمية المالية في الدول العربية 2023. أبو ظبي: صندوق النقد العربي.

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (2022). إستراتيجية التحول الرقمي في السوق المالي الفلسطيني 2022-2025. رام الله: هيئة سوق رأس المال الفلسطينية.

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (2022). تقرير حول واقع الشمول المالي في فلسطين. رام الله: هيئة سوق رأس المال الفلسطينية.

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (2023). التقرير السنوي لهيئة سوق رأس المال الفلسطينية 2022. رام الله: هيئة سوق رأس المال الفلسطينية.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). (2023). تقرير المساعدات والخدمات في قطاع غزة 2022-2023. غزة: الأونروا.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). (2024). تقرير الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة 2023. غزة: الأونروا.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية. (2024). تقرير مؤشرات المجتمع الرقمي الفلسطيني 2023. رام الله: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية. (2023). تقرير الأداء الاقتصادي الفلسطيني 2022. رام الله: وزارة الاقتصاد الوطني.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية

Abakpa, A., & Dvouletý, O. (2025). How does digitalization shape the business financial performance: A systematic review. *Future Business Journal*, 11(1), 235. <https://doi.org/10.1186/s43093-025-00659-8>

Ahmed, N. M. M. (2025). Digitalization and financial performance: Is the relationship different for business strategies. *Journal of*

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (2024). تقرير السوق المالي الفلسطيني 2023. رام الله: هيئة سوق رأس المال الفلسطينية.

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (2024، 15 مارس). عن الهيئة - هيئة سوق رأس المال. <https://www.pcma.ps/about/>

هيئة سوق رأس المال الفلسطينية. (2023، 10 نوفمبر).

Palestine Capital Market Authority organizes a workshop on artificial intelligence and digital transformation.

<https://www.pcma.ps/en/palestine-capital-market-authority-pcma-organizes-a-workshop-on-artificial-intelligence-and-digital-transformation/>

هيئة سوق رأس المال والبورصة تحتتمان مشاركتهم في فعاليات أسبوع المستثمر العالمي 2024. (2024، 13 أكتوبر). وكالة وفا للأخبار. <https://wafa.ps/Pages/Details/105612>

زهرا، أية محمد. (2025). أثر الإفصاح عن التحول الرقمي على الأداء المالي: الدور المعدل لجودة المعلومات المحاسبية. *المجلة المصرية للعلوم والبحوث*, 14(1)، 366-420

- International Monetary Fund. (2022). Digitalization and financial development in emerging markets. IMF Policy Papers.
- International Monetary Fund. (2023). Palestine: Financial system stability assessment (IMF Country Report No. 23/45). International Monetary Fund.
- KPMG. (2023). Finance of the future: Digital transformation and financial performance. KPMG International.
- Liu, J., Zhou, K., Zhang, Y., & Tang, F. (2023). The effect of financial digital transformation on financial performance: The intermediary effect of information symmetry and operating costs. *Sustainability*, 15(6), 5059. <https://doi.org/10.3390/su15065059>
- McKinsey & Company. (2023). The value of digital finance: How digitalization improves financial performance. McKinsey Global Institute.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2022). OECD digital economy Commercial and Environmental Studies, 16(1), 3125-3168.
- Al-Quds University, Ahliya University, Irziqat, S., & Rezeq, M. (2024). The impact of small business financing on the digital Palestinian economy. *Ahliya Journal of Business Technology and MEAN Economies*, 2(1), 29-45. <https://doi.org/10.59994/ajbtme.2024.1.29>
- Bhimani, A., & Willcocks, L. (2014). Digitisation, big data and the transformation of accounting information. *Accounting and Business Research*, 44(4), 469-490. [https://www.researchgate.net/publication/271621780\\_Digitisation\\_'Big\\_Data'\\_and\\_the\\_transformation\\_of\\_accounting\\_information](https://www.researchgate.net/publication/271621780_Digitisation_'Big_Data'_and_the_transformation_of_accounting_information)
- Deloitte. (2024). The future of financial reporting: Digital transformation and transparency. Deloitte Insights.
- Hannes, K., & Lockwood, C. (2021). Practical guidance for qualitative evidence synthesis. *Research Synthesis Methods*, 12(3), 398-411. <https://doi.org/10.1002/jrsm.1484>

- companies. *Journal of Financial Innovation*, 11(2), 89-112.
- Sandelowski, M., & Barroso, J. (2022). *Handbook for synthesizing qualitative research* (Updated ed.). Springer.
- Springer. (2024). Digital transformation under the governance of Palestinian banks. *Discover Sustainability*, 5, Article 76. <https://doi.org/10.1007/s43621-024-00265-8>
- Abakpa, A., & Dvouletý, O. (2025). How does digitalization shape the business financial performance: A systematic review. *Future Business Journal*, 11(1), 235. <https://doi.org/10.1186/s43093-025-00659-8>
- Ahmed, N. M. M. (2025). Digitalization and financial performance: Is the relationship different for business strategies. *Journal of Commercial and Environmental Studies*, 16(1), 3125-3168.
- Al-Quds University, Ahliya University, Irziqat, S., & Rezeq, M. (2024). The impact of small business financing on the digital Palestinian economy. *Ahliya outlook* 2022. OECD <https://doi.org/10.1787/4f6b96c5-en>
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2023). *Digital transformation in the Middle East and North Africa*. OECD Publishing.
- Palestine Capital Market Authority. (2023). *Annual report of the Palestinian capital market*. Ramallah, Palestine.
- Palestine Capital Market Authority. (2024). *Annual report on the performance of listed companies 2023*. Ramallah, Palestine.
- Palestine Exchange. (2024). *Annual report 2023*. <https://www.pex.ps/Reports>
- Palestine Monetary Authority. (2024). *Financial stability report 2023*. <https://www.pma.ps/FinancialStability>
- PwC. (2024). *Middle East financial services trends 2024: The digital imperative*. PricewaterhouseCoopers.
- Radhi, H. H., Adnanhamood, M., & Hasan, E. (2025). The impact of financial digitization on the sustainability performance of financial listed

- system stability assessment (IMF Country Report No. 23/45). International Monetary Fund.
- KPMG. (2023). Finance of the future: Digital transformation and financial performance. KPMG International.
- Liu, J., Zhou, K., Zhang, Y., & Tang, F. (2023). The effect of financial digital transformation on financial performance: The intermediary effect of information symmetry and operating costs. *Sustainability*, 15(6), 5059. <https://doi.org/10.3390/su15065059>
- McKinsey & Company. (2023). The value of digital finance: How digitalization improves financial performance. McKinsey Global Institute.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2022). OECD digital economy outlook 2022. OECD <https://doi.org/10.1787/4f6b96c5-en>
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2023). Digital transformation Journal of Business Technology and MEAN Economies, 2(1), 29-45. <https://doi.org/10.59994/ajbtme.2024.1.29>
- Bhimani, A., & Willcocks, L. (2014). Digitisation, big data and the transformation of accounting information. *Accounting and Business Research*, 44(4), 469-490. [https://www.researchgate.net/publication/271621780\\_Digitisation\\_'Big\\_Data'\\_and\\_the\\_transformation\\_of\\_accounting\\_information](https://www.researchgate.net/publication/271621780_Digitisation_'Big_Data'_and_the_transformation_of_accounting_information)
- Deloitte. (2024). The future of financial reporting: Digital transformation and transparency. Deloitte Insights.
- Hannes, K., & Lockwood, C. (2021). Practical guidance for qualitative evidence synthesis. *Research Synthesis Methods*, 12(3), 398–411. <https://doi.org/10.1002/jrsm.1484>
- International Monetary Fund. (2022). Digitalization and financial development in emerging markets. IMF Policy Papers.
- International Monetary Fund. (2023). Palestine: Financial

- Springer. (2024). Digital transformation under the governance of Palestinian banks. *Discover Sustainability*, 5, Article 76. <https://doi.org/10.1007/s43621-024-00265-8>
- United Nations. (2024). Gaza and West Bank interim rapid damage and needs assessment – February 2024. <https://www.un.org/unispal/document/gaza-and-west-bank-interim-rapid-damage-and-needs-assessment-february-2024/>
- United Nations Conference on Trade and Development. (2022). Digital economy report 2022: Cross-border data flows and development. United Nations.
- United Nations Conference on Trade and Development. (2023). Digital economy report 2023: Palestine economic assessment. United Nations.
- United Nations Development Programme. (2022). Digital transformation for sustainable development in Palestine. UNDP Palestine.
- United Nations Development Programme. (2023). Palestine in the Middle East and North Africa. OECD Publishing.
- Palestine Capital Market Authority. (2023). Annual report of the Palestinian capital market. Ramallah, Palestine.
- Palestine Capital Market Authority. (2024). Annual report on the performance of listed companies 2023. Ramallah, Palestine.
- Palestine Exchange. (2024). Annual report 2023. <https://www.pex.ps/Reports>
- Palestine Monetary Authority. (2024). Financial stability report 2023. <https://www.pma.ps/FinancialStability>
- PwC. (2024). Middle East financial services trends 2024: The digital imperative. PricewaterhouseCoopers.
- Radhi, H. H., Adnanhamood, M., & Hasan, E. (2025). The impact of financial digitization on the sustainability performance of financial listed companies. *Journal of Financial Innovation*, 11(2), 89-112.
- Sandelowski, M., & Barroso, J. (2022). Handbook for synthesizing qualitative research (Updated ed.). Springer.

- from <https://www.worldbank.org/en/country/westbankandgaza/publication/digital-financial-services-in-fragile-and-conflict-affected-situations-lessons-from-palestine>
- World Bank. (2024). Gaza & West Bank interim rapid damage and needs assessment (IRDNA). The World Bank / United Nations / European Union.
- human development report 2022-2023: Resilience in times of crisis\*. UNDP.
- United Nations. (2023). Palestine: Socio-economic development plan 2023-2025. United Nations Country Team.
- United Nations. (2024). Economic and social situation of Palestinian women and girls 2023. UN Women Palestine.
- Vial, G. (2023). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 32(1), 101735. <https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003>
- World Bank. (2022). Digital foundations for inclusive growth in Palestine. World Bank Group.
- World Bank. (2023). Financial digitalization and firm performance in developing economies. World Bank Group.
- World Bank. (2023). Palestine economic monitor: Navigating multiple crises. World Bank Group.
- World Bank. (2023). Digital financial services in fragile and conflict-affected situations: Lessons from Palestine.